«فتح» مع أبطال الجيش الأردني الذين خاضوا معركة بيسان



العدو يحكم بالسجن المؤبد على مناضلين من ابطال (فتح)

تل ابيب — رويتر — حكمت محكمة عسكرية للعدو امس على مصطفى سليمان العزام من الطيبة بالسجن مدى الحياة ويبلغ مصطفى الثانية والعشرين من العمر .

كما حكمت نفس المحكمة بالسجن لمدة ٢٥ سنة على قاسم حسن عزام وهو من الطيبة ايضا ويبلغ العشرين من العمر .

وكانت المحكمة قد ادانتهما بتهمة الانتماء الى فتح وحيازة اسلحة ونخائر ومتفجرات وبقيامهما بعملية وضع عبوة ناسفة في محطة سيارات الركاب الكبيرة في كفرسابا في تشرين الثاني سنة ١٩٦٩ .

في هذا العدد

العدد ٢٦ — الثلاثاء ١٩٧٠/٧/١٤م الموافق ١١ جمادى الاولى ١٣٩٠هـ ● ٤ صفحات ● السعر في الاردن ١٠ فلسات — في سوريا ولبنان ١٥ قرشا — في الدول العربية الاخرى ما يعادل ٣٠ فلسا

إبراهيم بكر يؤكد أن لجنة التحقيق المشتركة ستنهي أعمالها خلال أسبوعين

منطلق العمل الفدائي هو الأخاء التام وإن الألتزام بتطبيق البيان سيرسخ الوحدة الوطنية

التقت (فتح) امس بالاخ ابراهيم بكر الذي تحدث عن البيان الذي اصدرته اللجنة الرباعية وعن عمل لجنة التحقيق المشتركة وغيرها من القضايا الراهنة ، وكان السؤال الاول حول رايه في البيان .

جواب : بيان اللجنة الرباعية يعتبر انتصارا للشعب والجيش العربي الاردني وللفدائيين لاسباب كثيرة في مقدمتها ان الجميع هدفا واحدا هو التصدي للعدو الصهيوني وتحرير فلسطين ، ولا يمكن تحقيق هذا الهدف بدون أن يكون الجميع صفا واحدا وفي خندق واحد ، لقد ارادت فئة من الناس تحركها مصالح استغلالية ومرتبطة بالامبريالية افتعال الفتنة ليوجه الجيش والفدائيون بنادقهم الى صدور بعضهم البعض . في حين ان هذه البنادق يجب ان توجه الى العدو الصهيوني ، ولجات هذه الفئة في سبيل تحقيق اهدافها الى الكثير من الدس والافتراء وتشويه الحقائق ونشر الاشاعات الكاذبة للتحضير للفتنة الاخيرة وفتن ١٦-٢-٦٨، ٤-١١-٦٨ ، ١٠-٢-٧٠ وستظل تحضر لفتن اخرى مغلفة انحرافها بما يتناسب مع كل حل، فاحيانا تثير نعرة فلسطيني واردني زاعمة ان العمل الفدائي عمل فلسطيني انفصالي متجاهلة كون العمل الفدائي حركة الشعب بكامله بغض النظر عن الاصل الفلسطيني او الاردني ، وفي اوساط الجيش تزعم فئة الدس والكذب والتامر بأن الفدائيين يعتدون على أفراد الجيش وحقوقه في حين ان منطلق العمل الفدائي هو منطلق الاخاء التام مع كافة ابناء الجيش جنودا وضباطا.

وعندما هدات الفتنة الاخيرة بدات تتكشف الكثير من الحقائق لتسلط الضوء على مجموعة اكاذيب هذه الفئة ودسائسها ، ومن هنا فان الاتفاقية الاخيرة تعتبر انتصارا لابناء الجيش والفدائيين لانها اوقفت المجزرة الرهيبة التي كانت تحضر لها هذه الفئة بالتعاون مع العدو الامبريالي

البقية على الصفحة ٢



اللجنة الرباعية أنهت أعمالها ببيروت

بيروت — رويتر — انهت اللجنة الرباعية اعمالها رسميا . وقد اجتمعت امس برئيس الجمهورية اللبنانية ورئيس

البقية على صفحه ٤

رأينا

حتى نخلق قاعدة متينة

اذا كانت الثورة الفلسطينية تؤكد على تكريس الاخوة بين الجيش والفدائيين فان عملاء الاستخبارات الامريكية والصهيونية يركزون على الايقاع بين الجيش والفدائيين .

وكلا الطرفين له منطلقه واسبابه فيما ذهب اليه . فعملاء الامبريالية والصهيونية يستهدفون من الايقاع بين الجيش والفدائيين ما يلي :

اولا : ان يشتبك الجيش والفدائيون فيما بينهم بمعارك جانبية تسيل فيها دماء اخوة السلاح انهارا ، فيستنزف كل منهما الاخر ، بينما يبقى العدو الرئيسي مطمئنا فوق ما احتل من أرض الوطن .

ثانيا : ان تفسيخ الجبهة الاردنية واضعافها يخلق أرضا صالحة لغزو جديد يحتل الضفة الشرقية كما احتلت من قبل فلسطين وسيناء والجولان .

ثالثا : ان ضرب الجبهة الاردنية يسهل إنزال الضربات في الجبهات العربية الاخرى ، وبهذا تفترس الامبريالية الامريكية والصهيونية الوطن العربي بأسره .

وبكلمة ان اقتتال الجيش والفدائيين يعني ان تدق طبول الهزيمة من جديد .

وهذا ما يفسر ذلك السعي المحموم الذي تاد تحركات كل اعداء الثورة الفلسطينية والجيش الاردني والجماهير الفلسطينية الاردنية . ويفسر استخدامهم لكافة الاساليب التي توصلهم الى اهدافهم الامبريالية التوسعية ، فقد اشتروا بعض العناصر الخائنة لكي تنفث سموم الفرقة وتعد الارض الاردنية للاقتتال والفتن ، كما جندوا مجموعات كبيرة من مروجي الشائعات ليوغروا صدر الجيش على الفدائيين ويوغروا صدر الفدائيين على الجيش ، وقد لجأوا الى اسلوب التحريض الرخيص عن طريق الايحاء للجيش انه فقد سيادته وكرامته بوجود مسلحين من الفدائيين ، ولكنهم نسوا أن اولئك الذين يمتشقون السلاح ليسوا الا اخوة الجيش واهله وابناء وطنه ، وأنهم ما حملوا السلاح الا لتوجيه بنادقهم مع بنادق الجيش دفاعا عن الاردن ومن اجل محو العار وتحرير الوطن . ونسوا ان لا كرامة حقيقية لاحد في الاردن أو في الوطن العربي اذا لم تحرر فلسطين .

أما تاكيد الثورة الفلسطينية على تكريس الاخوة بين الجيش والفدائيين فلا تقوم على اننا ابناء امة واحدة فحسب، وانما ايضا لان تلك الاخوة تعني :

اولا : خلق اردن متماسك موحد يستطيع ان يواجه كل التحديات ويرد كل الضربات ، ويركز النار على العدو الصهيوني .

ثانيا : خلق قاعدة متينة لانطلاقة الجحافل المسلحة من اجل تحرير الوطن تحريرا كاملا . وبهذا عزة الجميع وكرامتهم وسيادتهم .

ثالثا : ان تختلط دماء الفدائيين والجيش في خندق واحد، فلا تكون مسؤولية بذل التضحيات والدماء ضريبة على عاتق الجيش وحده ، وانما لتكون ضريبتنا جميعا .

رابعا : سد كل الابواب في وجه عملاء العدو والطابور الخامس للحيلولة دون اختراق جبهتنا من الداخل ، وبهذا يفقد العدو احد مواقعه الرئيسية .

من هنا يجب ان يفهم حرصنا على تكريس هذه الاخوة وسعينا لتقويتها وتعميقها . اننا لا ننادي بالاخوة بين الجيش والفدائيين مداهنة او خوفا ، وانما لتلبية نداء الوطن وحقه علينا جميعا في بذل التضحيات والدماء مضيا في طريق التحرير .

تفاصيل المعركة الباسلة التي خاضها أبطالنا في الجيش العربي الأردني

قاتل الرجال بشجاعة نادرة وألحقوا بالعدو الغازي خسائر فادحة

● كتب المحرر العسكري :

سجل ابطالنا من جنود الجيش الاردني في الساعات الاولى من صباح أمس واحدة من اروع المعارك واقواها حيث اوقعوا في صفوف العدو عددا كبيرا من القتلى والجرحى ولكن العدو حاول كعادته دائما التقليل من حجمها فادعى بان ضابطا واحدا فقط قد قتل وجرح ثمانية جنود اخرين .



خمسة من الابطال الذين خاضوا معركة أمس

كما كذب العدو مرة ثانية حين ادعى بقتل اربعة جنود واخذ اسلحتهم بينما الحقيقة الناصعة التي تؤكدها كافة الادلة المادية تؤكد ان العدو قد مني بهزيمة ساحقة مما جعله يولي الادبار ساحبا معه جثث قتلاه الذين لا زالت اثارهم على أرض المعركة حتى الان .. كما لا تزال على أرض المعركة اثار الدماء الغزيرة والاربطة الصحية وعشرات من ابر التخدير .. وهذا كله يشير بوضوح قاطع الى حجم الخسائر الكبيرة التي مني بها العدو سواء في القتلى او الجرحى .

أما بالنسبة للهزيمة العسكرية فاكبر دليل عليها كما تشير الشواهد المادية اكياس المتفجرات والالغام والذخائر والمخازن وجهاز للارسال بالاضافة الى العديد من الاشياء الاخرى والتي خلفها العدو وراءه اثناء هربه . هذا كله تؤكده الشواهد المادية الملموسة والتي لا يستطيع احد ان يجادل فيها .. والان ماذا حدث وكيف دارت المعركة ..

★ يقول قائد اللواء :

— الحقيقة أن الهجوم الذي قام به العدو على هذا الكمين لم يكن مفاجئا وهذا لسببين :

اولا : قبل ثلاثة ايام هاجمت احدى مجموعات فتح بيت يوسيف وعندما كانت هذه المجموعة تحاول الانسحاب بدأ احد كمائن العدو في المنطقة بالضرب عليها بنيران اسلحته فتصدى هذا الكمين لمصادر نيران العدو ليحمي انسحاب المجموعة وفعلا جرح للعدو باعترافه في هذه العملية ثلاثة جنود .

ثانيا : السبب الثاني لتوقعنا الهجوم ان مجموعة اخرى من فتح قامت في الساعة العاشرة والنصف من نفس الليلة بقصف احد مواقع العدو في المنطقة ، ولاول مرة لم يرد على النار واستغربنا هذا الوضع فتوقعنا بتاكيد اكثر ان العدو سيحاول الليلة القيام بمحاولة عبور وعلى الارجح على كمين وقاص .

★ ويقول ضابط السرية :

وقد بلغنا كمائننا في المنطقة بتوقعاتنا وطلبنا منهم المزيد من الحذر والانتباه لاننا نتوقع الليلة عملية عبور ..

ومما اكد هذه الشكوك لدينا وجود عدد من المجنزرات مزودة بمدافع ١٠٦ ملم ورشاشات ٥٠٠ ومدافع ٢ بوصة وهذه المجنزرات تحتل مواقع مقابلة لكمائننا في منطقة وقاص .

★ والان ماذا يقول افراد الكمين وقائدهم :

يقول قائد الكمين :

في الساعة الواحدة الا ربعا تقريبا شعرنا بحركة غريبة ولكنها كانت على مسافة بعيدة نسبيا حذرت افراد

البقية على صفحه ٤

قصف مستوطنتي نهاريا وسكاف عام بالصواريخ الثقيلة

عمليات ثوارنا تشمل أجزاء واسعة من الجليل الأعلى وغور بيسان

قام الثوار الفلسطينيون من كافة فصائل الثورة بعدة عمليات ضد العدو الصهيوني شملت عدة اجزاء من وطننا المحتل وتنوعت وسائلها : — بالصواريخ الثقيلة :

قصف ثوارنا منطقة البيادات في مستعمرة زرعيت مساء ٦-٧-١٩٧٠ ثم علنوا اليقصفها ثانية مساء ٨-٧-٧٠

وقصف الثوار مستوطنة نهاريا ليلة ١٣-٧-٩٧٠ كما قصفوا في فجر ١٣-٧- مستوطنة مسكاف عام .

بالهاون الثقيلة :

قصف ثوارنا مستوطنة شتولا في ٨-٧ كما قصفوا مستعمرتي شعار تاجولان ومسادة في ليلة ١٣-٧ . وقصف الثوار ايضا مستعمرة كفار روبين على فترات ولمدة ساعتين ليلة ١٣-٧ كما قصفوا في ليلة ١٣-٧ مستوطنة ياردينا ومواقع ومصادر نيران العدو في سفوح جبل الشيخ .

الالغام والعبوات الناسفة :

دمرت الية للعدو صباح ١٢-٣ بلغم على الطريق بين سحيتا والروسيه الحمراء ودمرت عربة مجنزرة وبلدوزر عسكري بلغمين في منطقة الرمثا الجليل الاعلى .

ودمر برج للكهرباء وقطع التيار بعبوة ناسفة صباح ٢٥-٦-٩٧٠ بين مستوطنتي سعد ومعابير شرقي غزة كما تعرت عربة جيب بلغم بين مستوطنتي توشيا وشوفا صباح ٢٦-٦ ودمرت عبارة واجزاء من خط السكة الحديد بعبوات ناسفة صباح ٢٦-٦ كما تعر تراكتور للعدو مساء ٢٧-٦ شرقي مستوطنة نحال عوز .

مهاجمة الكمائن والداوريات :

هاجم ثوارنا ليلة ١٣-٧ كمينا متقدما للعدو جنوب التركمانية بالقذائف الصاروخية والاسلحة المختلفة لمدة خمسين دقيقة ودمروا اسلحة الكمين.

وهاجم الثوار في نفس الليلة كمينا اخر في منطقة التركمانية بالمدفعية الصاروخية والاسلحة المختلفة واسكتوا اسلحة الكمين .

البقية على صفحه ٤

الشيخ دليوان المجالي يطالب بمحاكمة مزوري البيان

تلقت اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية البرقية التالية من الشيخ دليوان المجالي :

اخواني اعضاء اللجنة المركزية للثورة الفلسطينية

. تحية . وبعد .

علمت مؤخرا ان بيانا قد وزع ضد الثورة وابطالها بقصد التخريب والدس والافتراء ، ولما لم يكن لي اية علاقة بمثل هذا العمل ، فانني استنكر ما جاء به هذا البيان واطلب من المسؤولين في الثورة والحكومة -- محاكمة المزورين والضرب بيد من حديد لمنع تكرار هذا التزوير .

ان هؤلاء المزورين يسعون الى شق الصفوف واقامة الفتنة والتفريق بين الاخوة . فاحذروهم وعاقبوهم ..

انني ايها الاخوان في هذه المناسبة ادعوكم الى قيام وحدة وطنية متماسكة وشاملة بحيث تمكن من مقابلة العدو الصهيوني والاستعمار والقضاء عليهم سويا ، وتحرير بلادنا واسترجاع المقدسات واعلن اننا جميعا فدائيون ومع الثورة ونؤيد قرارات اللجنة الرباعية -- وفقكم الله وجعل النصر حليفكم

دليوان المجالي

جمعية يهودية في تركيا لتهريب الأموال إلى اسرائيل

بيروت — رسالة خاصة

وردت الى هنا تقارير عديدة تشير الى نشاط مشبوه لجمعية تركية يهودية في تركيا هي جمعية (ثينيا - لا - يساردن دربنجي) .

ويعتبر مقر الجمعية في استانبول مركزا رئيسيا للنشاط الصهيوني المتزايد في تركيا . ويراسها الدكتور (هارون جوبرت) الذي يقوم بتنسيق الاتصال مع القنصلية الاسرائيلية في

البقية على صفحه ٤

مجموعتان من قوات المتحدة اجتازتا القناة وهاجمتا مواقع العدو الصهيوني

القاهرة ١٢ تموز — رويتر — صرح ناطق عسكري بان مجموعتين من القوات المسلحة العربية عبرتا قناة السويس الليلة الماضية واكتسحتا المواقع الاسرائيلية في القطاع الجنوبي للقناة بالرشاشات والقنابل اليدوية وانزلتا بها خسائر فادحة في الارواح .

واضاف الناطق ان المجموعتين عبرتا القناة في الساعة العاشرة مساء من نقطتين شمال وجنوب الشط وفاجأوا افراد العدو الذين كانوا خارج ملاجئهم مفاجأة تامة .

الثورة والجماهير

المثابرة .. والنفس الطويل

من أشد حاجات الثورة المسلحة طويلة الامد توفر صفة المثابرة وطول النفس في الثوار وفي الجماهير .

ومن أبرز صفات بعض المثقفين، ان لم نقل اكثرهم ، عدم توفر المثابرة وطول النفس فيهم . انهم عادة كثيرو الشكوى والتذمر يريدون كل شيء ان يكون على أحسن ما يرام ، ويركضون لتتحقق احلامهم كلها دفعة واحدة وبضربة واحدة .. حتى ليخيل للمرء انهم لا يريدون ان يتركوا للاجيال القادمة ما تفعله ... وحين لا يتحقق ذلك لهم غفروا وعيل صبرهم .

عندما نقول ان ثورتنا طويلة الامد وتحتاج الى المثابرة وطول النفس فهذا ليس وليد خيار ، وليس نتاج رغبة ذاتية ، وانما هو حصيلة فهم موضوعي لطبيعة المعركة التي نخوضها ضد العدو الصهيوني والامبريالي .

لو نظرنا الى الظروف كما هي ، دون اضافة غريبة ، سنجد اننا نواجه عدوا متفوقا في مجالات التكنيك والسلاح والعلوم . كما سنجد انفسنا في حالة من التشرد والتخلف والضعف . فالعدو قوي ومتفوق ونحن كثورة قد ابتدأنا من حالة الضعف . فكيف يمكن أن ننتصر على هذا العدو ؟ كيف يمكن أن ننتقل الى حالة القوة بحيث يحدث تغير جوهري في قوتنا من الناحية الاستراتيجية ؟ هل يمكن ان يحدث هذا بمعجزة تقع بين ليلة وضحاها ؟ بالتأكيد لا ، هل يمكن ان نبدل ميزان التفوق الاستراتيجي للعدو بضربة واحدة ؟ على التأكيد لا . اذن ما هو الطريق ؟ ببساطة ، انه المثابرة على احداث هذا التغير في كل المجالات العسكرية والسياسية والتنظيمية الخ عبر أمد طويل من الزمان . هذا هو القانون العلمي الذي يحكم شعبا متخلفا يمتشق السلاح ويصمم على دحر جيش امبريالي متفوق ماديا وتكتيكيا.

لهذا نؤكد على ضرورة التحلي بصفتي المثابرة وطول النفس .

وهذا ما يجب ان يدركه كل الثوار وتدركه الجماهير العريضة .

بيد أن المثقفين اجمالا بحاجة لادراك هذه الحقيقة بصورة خاصة ، لانهم من أكثر الناس عرضة لان يعيل صبرهم وينفد حماسهم عندما تطول الطريق ولا يرون أحلامهم تتحقق دفعة واحدة وبسرعة فائقة .

وهنا لا بد من وقفة نشدد فيها على أهمية المثابرة في النضال وفي انجاز المهمات الثورية اليومية . لان من الضروري ان نفهم أولا اننا اذا فقدنا المثابرة في انجاز الاعمال اليومية الصغيرة والكبيرة منها على حد سواء، فسوف يتوقف تطور الثورة ، وبالتالي لن نصل الى النهاية المظفرة . وثانيا، علينا ان نحارب في انفسنا عوارض الملل والكسل وفقدان البصر . تلك العوارض التي كثيرا ما تختبىء تحت تبريرات عدة ، منها اصطياد بعض الاخطاء هنا وهناك ، ومنها الشعور بان المرء سيعطي اكثر اذا ما انتقل الى مجال اخر وهكذا .

ان بعض الناس يبدأون العمل بحماس واندفاع ثم تبدأ مثابرتهم تفتر رويدا رويدا ، حتى يتحولون في النهاية الى ثرثارين يقطعون جل وقتهم في التدخين وشرب الشاي وحلقات تخطيط للثورة في الهواء ، وتحطيم نواقص في الهواء ايضا .

ان المثابرة تحتاج لطول النفس ، وهما شيئان مترابطان ترابطا عضويا يدل احدهما على الاخر ويؤثر فيه . فاذا فقدت المثابرة فهذا دليل على نفاد الصبر وانقطاع النفس ، واذا قصر النفس تبخرت المثابرة .

ومن هنا ندرك تماما اننا لن نستطيع الانتصار على عدونا الصهيوني والامبريالي الا اذا تحلينا بصفتي المثابرة وطول النفس ، وبنينا المستقبل لبنة فوق لبنة وصبينا اسمنتنا من مثابرة لا تفتر ومن طول نفس لا ينقطع.

(م . . .)

زاوية حرة

حملة من أجل الحفر

حدثني صديق كان قد زار فيتنام زيارة درس وفهم ، قال: « هناك تلاحظ مدى ما يستطيع (العمل) البشري تحقيقه . تكتشف ان الناس ليس لديهم وقت فراغ .. الشعارات الكبيرة تتحول الى عشرات التعليمات التفصيلية وكل انسان يعرف ما يخصه من العمل .

الخنادق تمتد على طول الشوارع، وفي كل منطقة من مناطق المدن . لا يمكن للطائرات الامريكية ان تفاجىء المقاتلين ولا المدنيين وهم في حالة عدم استعداد . اذا كنت سائرا في سوق المدينة والقرية وسمعت صفارة الانذار فليس عليك ان ترتبك وتجري لتبحث عن مكان امين .. كلا .. ستجد حتما خندقا في السوق ! واذا كنت مسافرا بين مدينة ومدينة فالخنادق مجهزة ايضا بجوار الطرق العامة . فعلى السنوات اشتغلت الايدي شغلا شاقا متواصلا لتوفر الاستعداد اللازم ولتقلل الخسائر ما أمكن ..

أما مقاومة الطائرات المغيرة فليست من اختصاص البطاريات المضادة للطيران فقط . ان حامل البندقية سرعان ما يستلقي على ظهره ويشرع بندقيته على كتفه ويأخذ في اطلاق النار على الطائرات المنخفضة . مئات البنادق تطلق النار في وقت واحد ، تقيم سدودا نارية ، تجعل النفاذ من هذه السدود أمرا شبه مستحيل .

والطيار لا يخاف شيئا بقدر خوفه من نيران الاسلحة الصغيرة . فهو مضطر الى الارتفاع . وعندها يتعرض للمدفعية المضادة وللصواريخ .

« والحفر » في فيتنام (تكتيك) مهم، يعتبر جزءا من الاجراءات اللازمة للمعركة . ان شبكات من الانفاق تربط بين القرى والمواقع والنقاط الحيوية . وهي تنمو بازدياد دائما ، ووجودها جزء من خطة القتال ومن تحركات القوات المقاتلة .

وهو ليس « تكتيكا » دفاعيا فحسب ، فكثيرا ما يستخدم في الهجوم، عندما يراد الوصول الى مواقع بغتة وباسلوب خفي » .

لم ينته كلام صديقي عن فيتنام ، ولكنني اريد التوقف عند هذه النقطة بالذات .. نقطة الحفر ..

أريد أن أقول اننا بحاجة الى الحفر في المدن وعلى جوانب الشوارع وفي اماكن الازدحام والى جوار البيوت وفي كل مكان .

انني ادعو الى حملة واسعة من أجل الحفر ، يشارك فيها الجميع ، وتحشد لها كل الطاقات ، ويشارك فيها قادة المنظمات واللجنة المركزية لحركة المقاومة .

فالتصميم على المعركة هو سمة المرحلة القادمة . والتشبث بالارض (القاعدة الحصينة) هو مظهر واساس التصميم على المعركة ، و... التعاون والحوار وسيلة التشبث بالارض .

وليس من الضروري أن تقام ملاجىء الاسمنت التي ... طبيعة الحال ان ينعكس فالخنادق التي لا تحتاج الا « للعمل » تكفي مبدئيا ... القتال والحركة ، فان نمو الثورة ... في نفسه طريق الوحدة الوطنية .

اللباس المموه لا يصنع من مرتديه فدائيا

• نماذج من الذين ينتحلون العمل الفدائي للاساءة للناس .. والذين القي القبض عليهم

• الجماهير مطالبة بابلاغ الكفاح المسلح الفلسطيني عن كل تصرف سيء

يعتقد الكثيرون ان كل من يرتدي اللباس المموه هو فدائي ، مرتبط بالثورة . ان أحسن فهو يحسن لها وللجماهير وان أساء فهو يسيء لها وللجماهير أيضا .

لكن الشيء المهم الذي يجب ان نذكر به هو انه ليس كل من يرتدي اللباس الفدائي فدائيا ولا كل من يقول انا من الثورة هو منها بالفعل، فكثيرون اولئك الذين يتسترون باللباس المموه لارتكاب السرقات والاساءة الى الناس .

وليس ادل على ذلك من اعترافات أفراد احدى شبكات السرقة والنشل التي القى الكفاح المسلح القبض عليها مؤخرا والتي اعترف افرادها انهم كانوا يرتدون الملابس المموهة عند خروجهم لارتكاب جرائمهم .

واليك حوادث اخرى :

قبل أيام . وعند مدخل المستشفى الجراحي في عمان تصدى شخص يلبس اللباس المموه لبعض المرضى والمواطنين وسبهم وشتمهم وهددهم بالسجن .

وعندما القى الكفاح المسلح القبض على هذا الشخص تبين انه في حالة سكر شديدة وانه يعمل موظفا وحصل على الملابس المموهة من حقيبة فدائي قريب له ترك الحقيبة عنده أمانة .

وحادثة اخرى :

ذات مساء منذ عدة أيام يفاجأ المواطنون في جسر الحمام بشخص يرتدي الملابس المموهة يسير في حالة سكر شديد يسب ويشتم ويقوم باعمال تسيء للمواطنين . وقد استدعى احد المواطنين الكفاح المسلح الذي اعتقل هذا الشاب حيث تبين انه طالب مدرسة ولا علاقة له بالثورة والملابس التي يرتديها لابن عمه الفدائي اخذها من بيته دون علمه .

وحادثة اخرى ..

شخص يدخل احد المطاعم وهو يرتدي اللباس المموه . ويأكل الكثير ثم يفتعل مشكلة مع صاحب المطعم ويشتمه ويرفض ان يدفع ثمن الطعام ويصادف مرور داورية من الكفاح المسلح وتعتقل هذا الشخص الذي تبين أنه قد طرد من احدى التنظيمات الفدائية منذ عامين ونصف .

امثال هذه الحوادث قد تجري يوميا .. فما هو واجب الثورة .. وما هو واجب الجماهير .

الثورة مطالبة ان تعاقب امثال هؤلاء المندسين وتضرب على يدهم بشدة متناهية ، وواجبك انت ايها المواطن ان تراقب امثال هؤلاء وتبلغ الكفاح المسلح عنهم بالهاتف فورا ليتلقوا عقابهم وتتخلص الثورة والجماهير من شرهم ..

رسالة من سفير السودان إلى مدرسة بيت المقدس

وصلت مدرسة بيت المقدس الرسالة التالية من سفير السودان في الاردن السيد عبد العزيز النصري هذا نصها:

لقد واتتنا فرصة طيبة اثناء زيارة الرائد محمد عوض أبو زيد عضو مجلس قيادة الثورة بجمهورية السودان الديمقراطية لاسرة المدرسة للقاء زهرات ابناء الشهداء الابرار ، الذين روت دماؤهم الطاهرة أرض فلسطين العربية ورفعوا راية الثورة والتحرير، وواتتنا الفرصة للاطلاع على ما تقومون به من تهيئة وبث لروح العلم والفداء في أبناء الشهداء ، والوقوف على المجهودات الكبيرة التي تبذلونها في تنشئة جيلنا الصاعد في هذه الظروف الحرجة التي تعيشها أمتنا العربية من جراء العدوان الصهيوني الغاشم، والتي ستكلل بالنصر المؤزر باذن الله.

ويسعدني بهذه المناسبة ان ارفق طيه مبلغ مائة دينار اردني تبرعا شخصيا من الرائد عوض ابو زيد عضو مجلس الثورة السوداني ، وعضو اللجنة الرباعية وتقبلوا فائق تقديري واحترامي .

عبد العزيز النصري سفير السودان في عمان

حديث الاخ ابراهيم بكر – بقيه

والتي كانت لمصلحة العدو الصهيوني.

والان تحاول هذه الفئة نفسها أن تصور البيان بانه انتصار للفدائيين على الجيش وهذا يخالف الواقع، ذلك ان الفدائيين لا يفكرون مجرد تفكير في الانتصار على الجيش ، لان هذا التفكير بحد ذاته هو تفكير لا رابطة بينه وبين اي مفهوم وطني ، فالجيش هو جيش الشعب ، والفدائيون هم فدائيو الشعب ولا يمكن للشعب أن ينتصر على نفسه ، ان الانتصار الحقيقي هو وقف اطلاق النار بين الجيش والفدائيين ، في سبيل مراجعة كافة الاخطاء بين الجانبين ، وفي سبيل عزل كل من يحاول تخريب العلاقة بين الجيش والفدائيين في سبيل بناء علاقة اخوة حقيقية وهذا هو الانتصار الحقيقي الوحيد .

ان الفدائيين لا يمكن ان ينسوا اخوة السلاح والدم التي نشأت فيما بينهم وبين الجيش الاردني في معركة الكرامة ، والفدائيون مصممون على بناء اوثق اواصر الاخوة والنضال المشترك فيما بينهم وبين الجيش ، والمطلوب من كل عنصر شريف من ابناء هذا الشعب سواء كان في صفوف الجيش او الفدائيين أو في اي موقع اخر أن يلتزم بتطبيق هذه الاتفاقية تطبيقا ايجابيا ووديا بحيث تترسخ الوحدة الوطنية الحقيقية لكافة ابناء الشعب ويتحول الاردن الى قلعة تلحق اشد الضربات بالعدو الصهيوني ، ويستطيع الانسان ان يقرر انه اذا ترسخت العلاقة فيما بين الجيش والفدائيين فسيحققون اعمالا بطولية على مستوى الاعمال البطولية التي يقوم بها الشعب الفيتنامي والحقيقة الخ .

أمس ما غارتنا على ... هي في تصوركم وادي الاردن . و... ما جاء في الارضية ولم تتم الغارة . ... يضع كل معني بتطبيق البيان المصلحة الوطنية العليا نصب عينيه ، واذا تذكر كل معني ان هناك عدوا واحدا للشعب والجيش والفدائيين هو العدو الصهيوني فان هذا هو افضل ضمان لتطبيق البيان .

سؤال : ما الذي حققته لجنة التحقيق المشتركة حتى الان وهل تعتقدون انها ستتمكن من كشف كل خلايا الفتنة ؟

جواب : لقد عقدت لجنة التحقيق حتى الان عدة جلسات استمعت فيها الى الشهود التالية اسماؤهم :

١ – الزعيم الركن محمد محمود
٢ – السيد اسامه السخن متصرف لواء الزرقاء
٣ – الزعيم الركن محمد ادريس
٤ – المقدم الركن منصور الكايد
٥ – الرئيس عبد الكريم عمر
٦ – العقيد ذياب موسى
٧ – العقيد احسان الحلواني
٨ – العريف حسن الشوبكي
٩ – السيد احمد اليماني

بالاضافة الى احد افراد الكتيبة الخاصة وعريف في الشرطة ، كما ستستمع اللجنة الى عدد اخر من الشهود من افراد القوات المسلحة والامن العام وحركة المقاومة والمواطنين واللجنة تستهدف في تحقيقاتها شيئين اساسيين : –

الاول : الكشف عن اسباب الفتنة الاخيرة ومعرفة اسبابها ومسببيها ، واصدار القرار اللازم بهذا الخصوص.

الثاني : الكشف عن جرائم القتل الفردية التي تمت بدون استفزازات والتي تمت بدم بارد ، سواء كان الضحية من الفدائيين او من القوات المسلحة ومعرفة القتلة ، واصدار القرار اللازم بشأنهم .

ومن المتوقع ان تنهي لجنة التحقيق اعمالها في مدة اقصاها اسبوعين .

الصليب الأحمر الدولي .. لماذا لا يتحرك ؟

موجات الإرهاب الصهيوني تتفاقم ، في حين يظل الصليب الأحمر صامتا !

عمان – لا زال العدو يلجأ الى اسلوب الابعاد من الاراضي المحتلة كأسلوب لتفريغ هذه المناطق من اكبر عدد من المناضلين . وفي العادة يلجأ العدو الى هذا الاسلوب بعد اعتقال أي من المناضلين وفشله في اثبات اية تهمة عليه ، كما ويلجأ الى هذا الاسلوب ايضا في حالة تردي صحة أي من المناضلين بحيث تصبح حياته مهددة بالخطر .

فقبل ايام ابعد العدو الدكتور احمد خلف بعد ان امضى اكثر من شهر في سجون ومعتقلات العدو تعرض خلالها للتعذيب الجسدي والنفسي .

وكان قد اعتقل ليلة ١١–٦–١٩٧٠ بتهمة تقديم العلاج الطبي للفدائيين حيث مر بثلاثة من سجون ومعتقلات العدو كانت اقساها الفترة التي قضاها في معتقل صرفند .

ومن اقسى وسائل التعذيب التي مارسها العدو مع الدكتور خلف التعذيب النفسي حيث دأب الجلادون لعدة ايام الى اقناع الدكتور خلف ان الاثار التي في رأسه وجسده سببها حادث سيارة تعرض له وظل الدكتور خلف يومين اسير هذا الوهم ويتساءل ان كان بالفعل قد تعرض لحادث سيارة.

وعن اوضاع المعتقلين العرب في سجون العدو يقول الدكتور خلف انها متردية جدا وانهم يتعرضون الى اهمال متعمد من قبل سلطات العدو .

وعن موقف الصليب الاحمر الدولي يؤكد الدكتور خلف ان الصليب الاحمر لا يستطيع ان يزور المعتقلين او يطلع على احوالهم وقد فشل الصليب مرتين وهذا الوضع يتطلب من الصليب الاحمر الدولي ان يعلن عن كافة العراقيل التي يضعها العدو في طريق مهمته وصمته هذا لا يمكن الان يخدم العدو.

وهذا يتطلب ايضا من جمعيات الهلال والصليب الاحمر الدولي على تحمل مسؤولياتها تجاه موقف الصليب الاحمر الدولي ومطالبته بكشف كل جرائم العدو التي يرتكبها ضد المعتقلين .

من شهداء الثورة

الشهيد شاهر عبد الله

★ ابدا .. شعبنا لن يمل تقديم الشهداء .. لانه يعلم أن الدرب طويل .. والمسيرة شاقة .. وهما ، دوما، بحاجة الى البذل والتضحيات ... من هذا الشعب كان شهيدنا البطل محمد طه الجبالي – شاهر عبد الله – الشهيد وفي معركة دير حجله – اريحا .. كانت له بطولات .

★ الشهيد من عجور .. القرية التي تربض غرب الخليل

ومع ذلك لا يظفر من قريته ، حتى لون التراب .. السبب في ذلك أنه لم يتشرف بان تكون قريته ، هي مسقط رأسه .. لقد وضعته أمه في أزقة الخيام .. ابان نوبة التشريد .. ولعله يكفيه شرفا أنه كان من ابناء (الكرامة).

★ أفاق من متاهة الطفولة الصفراء البائسة ورأى الام هناك تبكي فقيدها .. ورأى الارملة تنوح بجانب قبر زوجها .. ورأى الاطفال من ابناء جيله يبحثون عن الاباء .. عن الحنان.

★ بقي ضائعا ، ممزوجا مع اليأس والمهانة .. الى أن انطلقت ثورة شعبه .

كانت الثورة تبدأ بالعمل .. ويشاهد ابن الكرامة ، ابناء الكرامة .. من شعبنا ، يحملون السلاح .. يطاردون العدو .. رآهم ابطالا يقدمون معجزات .. ويصنعون آمالا .. وباستجابته لارادته الثورية يجد البطل نفسه من ابناء العاصفة .... ويخوض عمليات كثيرة .

رفاق مصيره يتحدثون عن بطولات الفارس الذي سقط ، وبنبرة الصدق تجدهم ، يقولون ما ليس غريبا على شعبنا .

« كان مثاليا بين اصحابه .. وكان يتسم بالاخلاق الثورية العالية .... ومزج معها شجاعته النادرة .. مما أهله لان يكون أمر قاعدة ..

★ حين التقيت مع والده وجدت ذلك الرجل الصابر .. الذي كان يرفق آهاته وكلماته بحمد الله وشكره على ما منحه الله من شرف ، سمعته يقول :

« احمد الله على هذه الشهادة، وأنا على أتم الاستعداد لتقديم الاخوة الخمسة الباقين قربانا لهذا الوطن ».

« لم يكن محمد يفكر في شيء كتفكيره في ثورة شعبه وكان اذا حصل على اجازة يعمل جاهدا ليعود الى القاعدة .. الى النهر .. الى الرفاق .. الى الارض الطيبة ..

كان يعمل ذلك واجازته لما تنته بعد »

★ « الغضبان » من الشباب الذين عرفوا دوما مع الشهيد ..

قال لي : « صاحبته في اكثر من عملية . وكانت تحتويه شجاعة نادرة .. وقوة مستمدة من ارادة شعبنا .. واذا سقط أخي محمد .. فليس معنى هذا الا ان استضيء مما تشعه دماء البطل على طريق المسيرة الظافرة .

★ مقابل الارض التي شهدت ميلاد الفارس .. وفي الارض التي كان يرنو أن يشارك في تحريرها .. سقط

خطأ مطبعي

حدث خطأ مطبعي في الحديث المنشور عن علاقات الثورة بالجماهير السويدية فقد سقطت من الجواب المتعلق بالاحزاب السويدية ، في الفقرة الخاصة بالحزب الحاكم عبارة (يدعي انه) فجاء المعنى مخالفا للمقصود .

وبهذا يكون الجواب المقصود ، والمنشور على الصفحة الثالثة من عدد امس العمود الثالث السطر ٣٥ ، كما يلي :

« الحزب الحاكم يدعي انه يسعى لايجاد الاشتراكية الحقيقية في البلاد » .

لذا اقتضى التنويه

أخبار عمالية

تحقيق مطالب عمالية

تم اتفاق بين مؤسسة كريم للصناعة والتجارة ونقابة المؤسسات العامة على ما يلي :

١ – غلاء معيشة اربعة دنانير شهريا.

٢ – زيادة سنوية بنسبة ١٠ بالمئة لمن تقل اجورهم عن عشرين دينارا و٥ بالمئة لمن تزيد عن ذلك ، ولا ينطبق هذا البند على الذين يعملون بعقود أو يتعاطون عمولة .

٣ – التأمين الصحي .

أ – الكشف على العمال وتحمل نفقات العلاج .

ب – اجازة مرضية اقصاها اسبوعين تصدر عن طبيب الشركة .

٤ – صندوق التوفير .

أ – يدفع العمال ٥٪

ب – صاحب العمل يدفع ٥٪

ج – اذا فصل احد العمال لا يستحق القسم ب من الصندوق .

د – يجوز تسليف العمال بعد موافقة الفريقين من صندوق التوفير شريطة ان لا تزيد سلفة اي مستخدم عن ما اقتطع من راتبه لهذا الصندوق من قسم أ .

هـ – يطبق نظام الصندوق على كل عامل بعد قضاء فترة على استخدامه .

يسري هذا الاتفاق اعتبارا من ١ – ٨ – ١٩٧٠

عن العدو

تكاليف (استيراد) عائلة

أصدرت الوكالة اليهودية مؤخرا تقريرا عن المبالغ التي يكلفها مجيء عائلة مهاجرة ، الى وطننا المحتل . ولقد وصل المبلغ الى اثنين وعشرين الف دولار للعائلة الواحدة المؤلفة من ثلاثة انفار .

وينقسم هذا المبلغ كما يلي:

سبعة الاف وسبعمائة دولار على تأمين سكن، وسبعة الاف وستمائة وأربعون دولارا من اجل ايجاد عمل والتأمين المعيشي ، والفان وسبعمائة وثلاثون دولارا تكاليف سفر وشحن. وألف وثلاثمائة للتدريب على مهنة وتعلم اللغة العبرية. والفان وستمائة وثلاثون دولارا مصاريف مختلفة ومساعدة .

أما الميزانية المقررة لاستيعاب المهاجرين الجدد لهذا العام فقد بلغت مائتين وثلاثين مليون دولار .

نظرة سريعة لهذه الارقام تؤكد الحقائق التالية :

أولا : تعطي صورة واضحة على أن الكيان الصهيوني في فلسطين كيان مصطنع من الفه الى يائه ، وانه يدك بالبارود كل يوم .

ثانيا : لا توجد دولة في العالم فيها مثل هذه الظاهرة ، ولا تبالغ اذا قلنا ان شركات البترول التي تستورد العمال الى المناطق النائية لا تتكلف بمثل هذه المبالغ .

ثالثا : ان بذل كل هذه المبالغ على المهاجرين يعطي صورة واضحة عن النوايا العدوانية التوسعية للكيان الصهيوني ، ويؤكد ان بقاء هذا الكيان يعني حتمية الحروب التوسعية ضد الارض العربية .

واخيرا ، الا تكفي هذه الحقائق والارقام لتجفل اللاهثين وراء الحل (السلمي) يحركون السراب الذي يلهثون وراءه ، ويفهمون – ولو بعد فوات الاوان – ان لا حل سوى بتصفية هذا الكيان من الجذور بكل مؤسساته .

هذه هي الحقيقة وعلينا ان نواجهها بشجاعة ورجولة ..

ع ...

في السياسة الدولية

العالم في خطر

فصل جديد من المسرحية

اذاعة العدو : احتمال نشوب حرب عالمية .

مجلة نيوزويك الامريكية : الرئيس الامريكي نكسون اتخذ قرارا عاجلا بتزويد «اسرائيل» على وجه السرعة بثماني طائرات حديثة من طراز فانتوم .

الحكومة البريطانية : قلقة من تدهور الوضع في الشرق الاوسط ، ومتفقة مع امريكا في وجهات النظر .

الصحافة العالمية : الاسابيع أو الاشهر القادمة قد تسفر عن انفجار رهيب في الوضع الدولي

يا ساتر .. يا ساتر .. !

ماذا حدث للعالم ؟ اسقطت طائرتا فانتوم أول امس في ج٠ع٠م ، واصطدام مشروع روجرز بصمود الثورةالفلسطينية في وجه المؤامرات ، واعلانها الحازم : لن تمر مشاريع الاستسلام .

لذلك ، يجب ان تعلن اسرائيل عن احتمال نشوب حرب عالمية .

ويجب على الرئيس الامريكي ان يتخذ قرارا عاجلا بتزويد « اسرائيل » بثماني طائرات فانتوم على وجه السرعة . في الواقع ، لقد نجا الرئيس الامريكي باعجوبة من ان يتعثر فتكسر قدمه نتيجة لهفته وكتبه لاتخاذ القرار العاجل وتنفيذه على وجه السرعة !

ويجب على الحكومة البريطانية ان تعلن عن قلقها وتبعيتها للسياسة الامريكية بكل « وقار » السادة اللوردات .

واخيرا يجب على الصحافة (العالمية) ، كعادتها ، ان تقوم بدور الكورس على احسن وجه .

ولكن .. ! نقول لهم بكل هدوء الثائر : لن ترهبوا الجماهير .. ولن تمر مؤامراتكم ومشاريعكم . ولكن اكثر صراحة .. تحت ايديكم فانتوم ودبابات . وبيدنا بنادق . تعالوا وخذوها منا ان كنتم « رجالا » !

ف ...

في خدمة الشعب

★ وجد احد المواطنين حقيبة بداخلها اقمشة باسم السيد حسن سلامه ابو علان ، فيرجى منه مراجعة مصبغة الزعبي ـ شارع النزهة بالزرقاء لاستلامها .

★ خرج وليد فهمي تشيوات من بيته في السلط يوم ٧ـ٧ـ١٩٧ ولم يعد يرجى ممن يعلم عنه شيئا الاتصال بالجريدة ..

★ وجد احد الاخوة جواز سفر رقم ٢١٠٣.. باسم عقله برهم عقله ابو دية المولود في الفحيص سنة ١٩٣٦ . يرجى من المذكور مراجعة مكتب حركة فتح في مخيم البقعة لاستلام الجواز .

★ منذ خمسة شهور فقد محمود فياض سلطان من سكان المحطة التي بيته ، رجاء ممن يعرف عنه شيئا الاتصال بنا .

★ وجدت هوية صادرة بالضفة الغربية باسم مسلم سلام عبد ترشان ، مختار عرب العزازمة بمنطقة الخليل ، يرجى من صاحبها مراجعة احمد سليمان عبيدات ، وزارة المواصلات ـ برق ، بريد ، هاتف .

★ فقد الشاب الباكستاني جمال عبد الرحمن وعمره ١٦ سنة قبل شهرين ، رجاء ممن يعرف عنه شيئا الاتصال بنا .

الصيدلية المناوبة

صيدلية قبعين ت ٢١١٤٢

صيدلية رغدان ت ٢٤٧٧٩

تحقيق لصحيفة إسـرائيلـيـة ...

في غزة الموت والكراهية والهلاك : الفدائيون أشباح تأتي مثل الومض في العيون !

نشر في ملحق صحيفة يديعوت احرونوت رقم العدد (٣٢٣) مقالا هاما يصف به الصحفي الصهيوني مناحم ميخالسون الحياة التي يواجهها جنود الاحتلال الصهيوني في غزة من مقاومة شعبية رائعة جعلت جنود العدو يحرمون انفسهم من دخول شوارع المدينة بعد أن يسدل الظلام ستاره فوق ربوع غزة الباسلة التي ارضعت ابنها لبن الثورة وقوة المقاومة المسلحة .

وهنا نقوم بترجمة هذا المقال ونشره ليقف كل مواطن ومناضل هنا خارج الوطن المحتل على حقيقة نضال اهلنا وشعبنا العظيم الذي انطلق بالثورة ليجعل أرضه جحيما تحت اقدام العدو الصهيوني المحتل :

قال احد الجنود الاسرائيليين بعد أن فاض الغرور بنفسه : فليحاولوا .. فليحاول احد هؤلاء المخربين قذف قنبلة باتجاهي وعندئذ سوف اسمعك صوت هذا المدفع الذي امسكه ماذا سيفعل به . وسوف اريك ايها الصحفي اي نار سوف يخرجها هذا الرشاش العنيد مثلي ... انه سيجعل ارض غزة ترتعد وترتعش .



أكوام مكدسة من البرتقال انها عماد اقتصاد غزة هذه هي وسيلة العدو في تحويل هذا الاقتصاد الى كم مهمل

أما الاصدقاء الذين كانوا يرافقونه في سيارة الجيب فقد هزوا رؤوسهم مؤيدين هذا القول . فليحاولوا ... ولكن اريبه الجندي الاحتياطي المغرور وجد نفسه مصروعا فوق الرمال التي تمتص كل ما يسكب فوقها بدون أن تظهر العلامات .. فيظهر ان اريبه الجندي الحلو الملامح قد لقي حتفه برصاص (المخربين) وليس بقنابلهم كما كان كما كان يتوقع والرياح لا تسير دائما بما تشتهيه السفن .. لقد صرع بنار احد (المخربين) في حين كان يقوم ورفاقه بعملية تمشيط في مخيم البريج بحثا عن (المخربين) . أما الكوفية « الحمراء » التي اعتاد اريبه أن يلفها حول عنقه فقد ازداد لونها احمرارا عندما سال عليها دمه ..

وفي نفس الليلة واصل رفاقه أعمال الدورية في شوارع غزة . ثلاثة في كل سيارة جيب ، اثنان ينظران الى الامام والثالث يجلس عكسهم وهو يحرس الخلف واصبعه لا يرفع عن الزناد اما البرد الغزاوي الشديد

نسف العدو المنزل . ولكنه ابدا لا يستطيع أن ينسف ارادة الصمود فوق أرض الوطن .

● غزة اكثر الاماكن تفجرا بالموت والضجر والعناء !

الذي يصحبه الخوف فانه يخترق الجسم حتى يصل الى الاعصاب فيثلجها

أما شوارع غزة فانها تبدو خلال الليل خالية من الآدميين . فمنع التجول عام .. ولا تستطيع أن تشاهد سوى سيارات الشرطة تمزق ستار الظلام وهي مسرعة في الشوارع الرئيسية أو الجانبية على حد سواء .. في حين تتجول السيارات المصفحة في جوانب الشوارع والازقة مطلقة من مقدمتها شعاع نور كبير يضيء الشارع باكمله وتكون سرعتها بطيئة جدا مارة من أمام الحوانيت واعمدة الكهرباء المصفحة بالاسمنت المسلح ، وفي حين تكون فيه العيون شاخصة في انتظار الاشباح التي قد تأتي مثل الومض في العيون .. وفجاة تظهر بعض سيارات الاسعاف تحمل الاطباء الى المنازل اما لمعالجة مريض في حالة خطيرة او لتوليد امرأة هناك في بيوت المخيمات . وعمليات الولادة غير ناقصة في غـزة .

ويقول احد الضباط الاسرائيليين في غزة « ان منع التجول هنا ينظف الشوارع من الآدميين غير المرغوب في تجولهم في الشوارع ولكنه من جانب اخر ـ هنا يبتسم قائلا : انه ينشط عمليات الولادة .

أن أي سيارة اسرائيلية لا تستطيع وحدها المرور من شوارع غزة في الليل فان الاسرائيليين الذين يزورون غـزة يرتبون امورهم بحيث يتمكنوا من مغادرة المدينة قبل حلول الظلام واذا ما اضطروا الى البقاء في المدينة فانهم يصفون في هيئة قافلة في حين تتقدمهم دورية مسلحة وتعقبهم الية مسلحة اخرى حتى يتمكنوا من المرور عبر شوارع المدينة وخلال هذه المسيرة يكون الجنود في حالة طوارىء كاملة ، وكانهم في حرب أو في قلب خطوط العدو . والامر الثاني هو الحقيقة .

وعلى الرغم من أن الكهرباء الاسرائيلية هي التي تنير شوارع مدينة غزة بالالوان الذهبية الا ان الليل يبقى هنا اسودا . والبحر ينفث امواجه على الشاطىء الذي تنقصه الراحة . مثله مثل سكان هذه المنطقة . واليوم فاننا نصف منطقة غزة اكثر الاماكن المحتلة تفجرا بالخوف والضجر والعناء خلافا لكافة المناطق المحتلة الاخرى عبر الخط الاخضر .

وان التأكيد الايديولوجي الوحيد الذي يدل على ازدياد عمليات المخربين هنا هو البطالة المتفشية يضاف الى ذلك الاصرار على رفض وجودنا . وهذا الامر يدعوهم الى زيادة عدد القنابل التي تنهال فوق رؤوسنا ولا يهمهم اذا اصابت هذه القنبلة هدفها ام لا فالمهم هو القاء القنبلة فوق رأسنا وبث الرعب والهلع في نفوسنا . وما يستطيع المواطن الاسرائيلي أن يفعله في مثل هذا الجو المشحون هو الارتماء على الارض والزحف فوقها اذ تجبره شظايا القنبلة الملقاة من الارتماء على الارض بالقوة بعد أن تفقده الحياة وتسلبه الروح .

سوف اقتلك :

أن مشاعر السكان لهي مشاعر البؤس الدائم . وهم يعتقدون أن الوضع سيء للغاية ولا يوجد له مخرج وعندما تتحدث الى احدهم فانه لا يوجد لديه ما يقوله عن اية حلول اكيدة والجميع يتكلمون عن السلام ويسالهم مع من نستطيع ان نوقع اتفاقية السلام ـ هنا تبدا المشكلة وهنا يوجد عدد من الشباب ليس بالعدد القليل المتطوعين في صفوف منظمات (التخريب) والذين دربوا وجندوا محليا او جندوا وأرسلوا لتجنيد الاخرين هنا . ان هدفهم الاول هو تشويش اسلوب الحياة وخلق حالة لا تطاق في هذه المنطقة وحسب اعتقادهم فان وضعا مثل هذا يمكنهم من تجنيد عدد اكبر من المخربين في هذه المنطقة وحسب اعتقادهم ان وضعا مثل هذا يزيد من عدد عملياتهم ضدنا ولكن ادارة الحكم العسكري هناك تقوم كذلك بعمليات تخريبية ضد المخربين كما انها تقوم بحملة ايضاح بين صفوف السكان ضدهم ايضا زيادة على أن (المخربين) يلقى القبض عليهم الواحد تلو الاخر اذا كان ذلك عاجلا ام اجلا واستطيع أن اقول ان اعمال قوات الامن والشرطة والجيش في هذه المنطقة منقطعة النظير طبعا .

عندما قامت احدى الوحدات الاسرائيلية في حملة تفتيش مجانية قبل وقت ما في مخيم اللاجئين في البريج القي القبض على المخرب الشبح الرهيب « ابو زبيده » الذي كانت قوات الامن تتوق الى لقياه ومشاهدته لكثرة ما سمعت عنه واخيرا القي القبض عليه في احد المنازل وهو يلبس ثياب امرأة ومختفيا تحت احد اللحف .

وقد سأله شرطي وماذا الان !

فرد عليه ابو زبيده هذا هو هذا .. ثم سكت ابو زبيده يديه جانبا وقال في يأس لقد انتهت اللعبة .. اذا اطلقت سراحك ماذا ستعمل ؟ سأله الشرطي .

هنا صوب ابو زبيده نظره نحو وجه الشرطي صاكا اسنانه وقال : لن افعل شيئا سوى قتلك ! انني قد اعلل هذا الجواب بانه كان ردا على كرامته التي شعر بانها قد انهارت عندما القي القبض عليه ولكن الكراهية التي بزغت من عينيه لم تكن مجرد كراهية انية أو مؤقتة أو عن طريق الصدفة فقط . انها كراهية شيطان اكيدة نابعة من كل نبضة دم تسري في شريان هذا الرجل العنيد .. وهكذا درب هذا الرجل كل هؤلاء الرجال الذين كانوا تحت قيادته وهم لا زالوا مثل البذور يجوبون الشوارع والمخيمات ينبتون الاشجار عندما تنهمر الامطار .. ابناء غزة من هذا النوع وسوف يبقون هكذا حتى يلقى القبض عليهم ويجبروا على حبنا بالقوة .

لان الاماكن التي يسكنها اللاجئون في المخيمات والاماكن المجاورة لها يسمونها بمناطق ـ الموت والكراهية والسخط .

ان سائقي الجرارات والحفارات الذين يقومون بشق الطرق في قلب هذه المخيمات وهم من الاسرائيليين تملأ قلوبهم الهواجس لانهم يشاهدون نظرات الازدراء من كافة الاعين المارة انه لمن الحقيقة ان ادخال الكهرباء وشق الطرق في مخيم المغازي سوف يجعل الحياة تهون نوعا ما عن التعساء من سكانه الذين رصت عشوشهم الواحد تلو الاخر ولكنهم يقولون ان هذا تفعلونه من اجلكم انتم ايها الاسرائيليون لكي تتمكنوا من التجول في هذا المخيم .

وفي الحقيقة ان التجول هناك صعب للغاية وليس بالامر الهين ـ وحتى بعد أن شقت الطرق والشوارع هناك لانك لا تجد سوى الليل هناك ، فالليل هو الليل والنهار يكون ليلا عندما تدخل الازقة والحارات الغزاوية في مخيمات اللاجئين زيادة الى أن العائلات لها العديد من الاولاد حتى انك تكاد تعجب كيف يستطيع اعلبهم التفريق بين الذكور والاناث من أولادهم وهؤلاء الاطفال يجوبون الساحات في ثيابهم الممزقة والامراض تأكل اجسادهم ورغم هذا الا انهم أحياء وسوف يعيشون حتى يبنى عصبهم العنيد ليقابلونا في المستقبل به زيادة الى أن مياه المنافع القذرة اخذت لنفسها المجاري الطبيعية في قلب المخيمات ، وفي بعض البيوت تجد البهائم والادميين يسكنون تحت سقف واحد حتى انك لا تستطيع أن تعرف من هو الساكن الحقيقي لهذا البيت . وبعض الشيوخ يجرون خجلانهم في ايديهم لانهم لا يملكون النقود من أجل شراء حمار للجر . وعلى الرغم من كل هذا الذي يسود القطاع ـ الا أن الثقة والعزيمة في نفوس هؤلاء لم تحطم بعد وانهم صابرون ونظرة الحقد والازدراء تخرج من أعماق نفوسهم .

« اننا نكرهكم » يقول لي احد الشباب الحليقي الرأس في مخيم المغازي (لان كل هذا قد جاء زاحفا الينا من قذارتكم انتم) .

س .. لماذا كل هذا القرف بسببنا؟ ماذا فعلنا ؟ هل كل الامر بسببنا ؟..

ج .. كل ما تراه عينك من قذارة جاء هنا ، جاء عند قدومكم الينا .. هل عرفت ما اعني الان ؟ ..

وفي مقابل هذا فان حركة السياحة قد اضربت عن دخول غزة وقد توقفت سوق الشراء والبيع للبضائع الغزاوية في السوق الاسرائيلية ان ادارة الحكم العسكري في غـزة لا تحبذ تنشيط السياحة في غزة ولكنه لا يقف حجر عثرة في الطريق ويقوم باتساع الطريق أمام السياح هناك ـ الا ان المواطن الاسرائيلي لا يبحث عن القنابل والموت والهلاك .

وفي هذه الاثناء وطالما لم يلق القبض على اخر مخرب من المخربين هنا حتى لا تجد في شوارع غزة الاعين الثاقبة التي تبحث لك عن مكان في جسدك تدخل فيه مسلبها حتى تستطيع أن تمشي في شوارع غزة وانت مطمئن البال والضمير لا تنظر يمنة ويسرة بحثا عن الشبح الرهيب الذي ينظر اليك من قلب الاحجار فان دوريات جيش الدفاع الاسرائيلي سوف تبقى تجوب شوارع غزة وازقة مخيمات اللاجئين كما سيبقى حظر التجول الجزئي ساريا والحظر الكامل حتى يعرف السكان هنا أن جيش الدفاع اصبح لا يجد له مادة يكتبها في تقرير اليوم قيادته ولكن حتى يحدث هذا .. وهل سيحدث ذات يوم؟

"دولة صهيونية".. في الولايات المتحدة الأميركية

كيف يستطيع العدو تسخير الأميركيين لخدمة أغراضه ومصالحه

ـ ٢ ـ

وقد قالت السيدة شولمان في طلبها قاعدة ـ ستارا ـ تعمل منها : أن المنظمات اليهودية ولا سيما البعناي بعريت مفيدة بشكل خاص . وكان كل ما تطلبه هو لقب ومكتب وأدوات مكتب وتليفون واقترحت انه بالامكان (اختراع) لجنة فرعية لتعمل معها ، كقسم سكرتيرية لاعطائها وسيلة بسيطة المظهر نسبيا ولكن ذات معنى .

ولقد كان الرجل الذي يدير مكتب البعناي بعريت لدى الامم المتحدة هو الذي بحث ترتيبات توظيف السيدة شولمان مع مسؤولي القنصلية الاسرائيلية وفي نوفمبر ١٩٦٠ ، عندما بدأت السيدة شولمان العمل كتب الى رؤساء البعناي بعريت يقول بان الاسرائيليين يصرون على ان السيدة شولمان ستكتب اخبارها لهم وحدهم وانهم يريدون اشخاصا قلائل جدا فقط من داخل البعناي بعريت ان يعرفوا حقيقة هذه العملية .

ويذكر السيد جوفيتز ما قاله الدكتور ويكسلر رئيس البعناي بعريت : انهم في السفارة الاسرائيلية غير مسرورين من تطوير البعناي بعريت لاحتمال تدخلها فيما يحاولون القيام به من تطوير للهجرة الى اسرائيل .. اي بكلمة اخرى ـ يقول السيد جوفتيز لقد صدمت بايديولوجية ان البعناي بعريت عليها ان تقوم بدور في تشجيع مصالح قوة اجنبية .

تعدد الولاءات

ولا يرى اسادور هاملين في مكاتب الوكالة اليهودية هنا ـ وهذا راي الصهيونيين الامريكان ـ لا يرى اي خطأ في هذا الدور ، فيقول أن الشعب الامريكي بدأ يفهم معنى الولاء المزدوج واي شخص ذكي في هذا العالم ، لا بد ان يكون له عدة ولاءات .

ويعتقد أن الصهيونيين الامريكان مرتبطين بفكرة اسرائيل عن الامر الواقع واستعمار المناطق المحتلة . فقد تم انشاء حوالي ٢٥ مستوطنة للنحال اي المستوطنات الزراعية المسلحة في المرتفعات السورية ، وفي الضفة الغربية من نهر الاردن وشبه جزيرة سيناء المصرية .

الاتجاهات المتشابكة

كيف ترتبط الهجرة مع اعمال اسرائيل في المناطق المحتلة امر كشف عنه في تقرير لم ينشر ، تقرير عملته المؤتمر الصهيوني السابع والعشرين في القدس في يونيو ١٩٦٨ سنة واحدة بعد حرب الايام الستة ، ومع ان حكومة اسرائيل تستمر في القول انها تريد ان تفاوض في انسحابها من المناطق المحتلة الا ان تقرير الوكالة اليهودية يشير الى نية معاكسة .

فقد قال تقرير الوكالة بان هناك قلقا حول كيف يمكن اسكان اليهود في المناطق المحررة حديثا ، في الوقت الذي هبطت فيه الهجرة الى شيء هزيل ، وكشفت الوكالة عن طموح منذ امد بعيد لدى اسرائيل في امتلاك اراضي عربية جديدة ، وقالت الوكالة ان مسألة زيادة الهجرة كانت ملحة حتى قبل حرب الايام الستة وهو الان اكثر الحاحا اثر تحرير الاجزاء من ارض الميعاد .

ففي اسرائيل تعتبر الوكالة اليهودية احدى كبريات الاقطاعيين في البلاد ، وبالاضافة الى تسهيلها للهجرة . فهي تبني المستوطنات والمدارس ومشاريع المياه . ولها مشاريع صناعية ولازالت تملك جزءا من الخط الجوي الاسرائيلي

في اغسطس الماضي ، عمدت دائرة العدل بتأثير من بعثة دراسية قانونية لاستاذ في جامعة جورج واشنطن للحقوق الاستاذ ديليو . تي ماليسون الاصغر ، عمدت دائرة العمل الى اجبار الوكالة اليهودية فرع نيويورك على وضع ميثاقها الذي يربطها بالحكومة الاسرائيلية كجزء من تسجيلها الاجنبي .

والوكالة اليهودية في واقع الامر جزء من الحكومة الاسرائيلية واشتراكها في الاحتجاج السياسي الذي دام يومين على شكل مظاهرة في واشنطن ، في يناير الماضي ، ضد سياسة ادارة نيكسون في الشرق الاوسط شيء مخالف للقانون . فقد كانت الوكالة اليهودية عضوا بارزا في الاشراف على المظاهرة وهو مؤتمر كبريات المنظمات اليهودية الامريكية وتدعمه بمبلغ ٤ الاف دولار كرواتب كل ستة اشهر ، بالاضافة الى أن المؤسسة الصهيونية في نيويورك ، تقدم مكتبا لهذا المؤتمر في بنايتها ٥١٥ بشارع بارك .

وخلال المظاهرة زود السيد اي . ال كينين ، زود المشتركين في المظاهرة بملخص في اربع صفحات في ما يجب أن يقولوه لاعضاء مجلس الشيوخ وسجلا يسجلون له فيه ما سيقوله اعضاء مجلس الشيوخ . والسيد كينين كان يوما على قائمة من تدفع لهم الوكالة اليهودية حتى حدث تحري من قبل مجلس الشيوخ في سنة ١٩٦٣ اثبت علاقاته الصهيونية وهو الان نائب الرئيس التنفيذي لجمعية العلاقات العامة الاسرائيلية الامريكية . ويستمر في عكس اراء الحكومة الاسرائيلية ويؤثر على اعضاء مجلس الشيوخ من خلال نشرة اسبوعية ينشرها ويسميها تقرير عن الشرق الادنى .

خرق المعاهدة

ويعتقد ماليسون في مقال نشره في ذي ويليام اند ماري لو رفيو عدد ربيع سنة ١٩٦٨ ، ان عمل الوكالة اليهودية في الولايات المتحدة خرق لمعاهدة الصداقة والتجارة والملاحة بين الولايات المتحدة واسرائيل . فمعاهدة سنة ١٩٥٤ تنكر على اسرائيل على وجه التحديد الحق في أن تقوم بنشاطات سياسية في الولايات المتحدة

وفي سنة ١٩٦٣ تحرت لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشيوخ عن الوكالة اليهودية واكتشفت عملية تهريب تديرها منظمة تدعى المجلس الصهيوني الامريكي . ففي خلال ثماني سنوات تلقى هذا المجلس اكثر من ٥ ملايين دولار من الوكالة اليهودية لخلق راي عام مؤيد في هذه البلاد لسياسات حكومة اسرائيل . ولا زالت وسائل الدعاية الشاملة لهذا الهدف مستمرة .

أن الارتباك عند اليهود الامريكيين بسبب النزاع في الشرق الاوسط قد بينه الحاخام ايلمر بيرجر يهودي اصلاحي ومعادي للصهيونية ، منذ امد طويل حيث قال : « ان المشكلة السياسية الاقتصادية الحقيقية هي الى متى تستمر كل الاطراف المعنية ـ جماعة فولبرايت ، والحكومة الامريكية بشكل عام ، والشعب الامريكي ـ بنظر بعطف الى مساعدة تقدم لسياسة اسرائيل في الاحتلال (احتلال الاراضي العربية) والتي من صالح الولايات المتحدة شخصيا ومن صالح السلام العالمي أن تعارضها الولايات المتحدة. ثم اضاف الحاخام : بالنسبة للكثير من يهود امريكا اصبحت مساعدة اسرائيل طريقة حياتهم .

جيش الشعب

قوتان – لهدف واحد

قلنا في حديث سابق ان جيش الشعب ينشأ على صورتين اما عقب ثورة عامة يتكون بعدها الجيش الشعبي ليحمي مكتسبات الشعب ، واما في مرحلة عالية من تطور حرب «العصابات» عندما تدخل في مرحلة الحرب المتحركة فيتكون الجيش الشعبي من قوات رجال «العصابات» او القوات الفدائية .. ولكن تكون الجيش الشعبي وبدء الحرب المتحركة اي الانتقال للهجوم الاستراتيجي لا يعني ان ينتفي الشكل الاخر من القتال وهو الحرب الفدائية او اسلوب حرب «العصابات» او كما يسميها البعض حرب الانصار او الثوار . وهكذا يصبح لقوات الشعب المسلحة جناحان عسكريان الاول جيش الشعب والثاني فرق الفدائيين . ويكون لكل منهما دور حاسم مكمل للاخر حتى في لحظات المعارك الحاسمة . اذ عندما يتكون جيش الشعب وتبدأ الحرب الشعبية تتخذ شكل حرب نظامية لا ينتفي مطلقا دور الشكل الاول من حرب الشعب وهو الحرب الفدائية ..وانما يصبح ذا اهمية خاصة لا تقل عن اهميته في المراحل الاولى .

وكذلك في حالة تكون جيش الشعب على الصورة الاولى ، اي بعد ثورة عامة ليقوم بمهمة حماية مكتسبات الجماهير ، ففي هذه الحالة لا تكون هناك فرق فدائية لان البلاد لا تكون في حالة حرب وانما تكون هناك الى جانبه الميليشيا الشعبية . ولكن في حالة تعرض البلاد لغزو اجنبي واحتلال اجزاء من ارض الوطن تنشأ راسا فرق الفدائيين خلف خطوط الاعداء او من قلب الجبهة الخلفية لتخترق خط النار باستمرار . وهنا ايضا لا يمكن ان يكون جيش الشعب بديلا عن تلك القوات الفدائية بل على العكس يسهم جيش الشعب مساهمة كبيرة وحاسمة لتشجيع تشكيل تلك الفرق ومساعدتها بكل قوته لانه يعلم انها ستكون الجناح المسلح الاخر الذي سيطبق معه على العدو ويقضي عليه .

من هنا ندرك تماما ما معنى ان توجد قوتان مسلحتان في وقت واحد عندما تكون البلاد تحت احتلال جزئي او شبه كلي .

وفي الواقع ان وجود هذين الشكلين من القوات المسلحة لا يقوم على اساس الرغبات ولا من اجل الغواية او الهواية ، وانما هو نتاج ضرورة حتمية فرضها الاحتلال نفسه ، كما فرضتها ضرورات تحقيق الانتصار على العدو .

اذا فهمنا هذه القوانين العلمية ، ندرك تماما ما معنى ان تكون عندنا قوات فدائية وميليشيا ، وما معنى ان يتعاون الجناحان العسكريان في حربنا التحررية من اجل الاطباق على العدو وابادته .

صور ومواقف • صور ومواقف • صور ومواقف

فدائي .. وثلاثة جنود

من الرمثا الى صويلح نقل فدائي ثلاثة من الجنود في سيارة مدنية .. على طول الطريق دار نقاش واضح وصريح .. الجنود في جانب والفدائي في جانب اخر .. لاول وهلة تكاد تؤكد ان امكانيات اللقاء معدومة . لكن صدق الحديث كان لا بد ان يقود الى نتيجة ..

كل الاشاعات والاكاذيب التي نشرتها الشعبة الخاصة ورؤوس العمالة رددها الجنود مع بداية الحديث .. ظل الفدائي يستمع حتى قال الجنود كل شيء ، ثم بدأ يتحدث ..

مر بسرعة وبساطة على أبرز ما في تاريخ القضية الفلسطينية ، بدأ يربط هذا التاريخ بالمواقف التي قادت الى تشتيت شعب فلسطين ، ثم بدأ يطرح بعض الاسئلة والجنود يجيبون عليها ، وكلها تدور حول الثورة .. الظروف التي واكبت انطلاقتها .. مرارة الطريق .. قسوة الاخوة .. صمود الثورة .. حبها للجميع ..

ويبدأ الجنود في امتلاك قناعات جديدة .. ويشعرون انهم اكثر قربا من الفدائي ، وينبري احدهم ويسأل :

– ولكن .. عندكم اخطاء ..

وببساطة يجيب الفدائي .

– الذي لا يعمل هو فقط الذي لا يخطيء .. نعم اننا نخطيء . فيسجون الجيش الكثير من الجنود الذين يخطئون .. في سجوننا كذلك .. لكن هناك فرق .. لا احد يعمل على تضخيم اخطائكم أما نحن فان كل العملاء يعملون على تضخيم اخطائنا .. كما ان الكثيرين يرتكبون هذه الاخطاء باسم العمل الفدائي ..

عندما وصلت السيارة الى صويلح .. وعندما ترجل منها الجنود قالوا بصوت دافيء ..

– الله ينصركم .. ويوفقكم .

عائلة .. ثوار

بالامس زرنا والد الشهيد عبد الناصر ابو شما .. اسرة التحرير تشعر بضعف شديد أمام اثنين .. والد شهيد وشبل او زهرة ..

ترك الجميع عمله .. وتوجهنا الى بيته .. وجلسنا الى والد الشهيد .. حين يتحدث هؤلاء الناس يكونون اكثر الناس صدقا وبساطة ..

عبر الحديث نعلم ان هذا الوالد أحد رجال الميليشيا .. اثنين من ابنائه مقاتلين .. ثالث عاد مؤخرا من الاسر بعد أن اسر في معركة الكرامة .

وحين طلبنا منه ان يحدثنا عن الشهيد قال ببساطة ايضا ..

– لا يستطيع التحدث عن الشهيد الا الشهيد

كان يجلس في البيت خليط من الناس .. فدائيون ، وأصدقاء الشهيد من أيام الدراسة .. ورفاق اللعب في الحارة .. واخرون . اجتمعوا بمناسبة مرور عام على استشهاد عبد الناصر ابو شما . كان والد الشهيد يشعر بسعادة غامرة .. لا لكونه والد شهيد مضى . قال :

– قدمت شهيدا وساقدم الابناء الثلاثة ..

وهذا يشعرني انني قوي .. وانني مواطن اخدم الثورة .. وقال اشياء اخرى كثيرة .. ومضينا الى عملنا ونحن نشعر اننا نمتلك طاقات بلا حدود لمزيد من العمل .. العمل الذي نرجو أن يكون مثمرا ..

تفاصيل المعركة الباسلة التي خاضها ابطالنا في الجيش العربي الاردني – بقيه

الكمين الى وجود حركة مريبة ، فانتبه الجميع وانتظر ..

الليل صامت .. ولا توجد أية رماية في المنطقة لهذا فأية حركة تكون واضحة من الجهة الجنوبية بدأت الحركة تبدو أوضح كان الجميع مستعدين ، وافراد الكمين موزعون لحماية المنطقة من مختلف الجهات . طلبت منهم عدم اطلاق الرصاص الا حين اطلق وعلى اقرب مسافة ممكنة . العدو تقدم بمجموعة اقتحام ووضع مجموعة حماية لشد انتباه الكمين ومشاغلته وفعلا بدأت مجموعة الحماية باطلاق الرصاص على الكمين فتحولت مجموعة الكمين الشمالية واسكتت اسلحة حماية العدو ، وفي هذه اللحظة فتحت المجنزرات نيرانها باتجاه الكمين وفي هذا الوقت أخذت مدفعيتنا الخلفية بقصف مصادر نيران العدو المختلفة . وحين اصبحت مجموعة اقتحام العدو على مسافة قريبة من الكمين اطلقت صلية من رشاشي باتجاه مجموعة العدو المتقدمة وفي نفس الوقت اطلق افراد الكمين النار بغزارة على المجموعة فسقط على الفور عدد كبير من القتلى والجرحى . استمرت المعركة حوالي ساعة عند نهايتها نفذت الذخيرة منا فاستخدمنا القنابل اليدوية على مسافة قريبة جدا مما اوقع بالعدو عددا اكبر من الخسائر . في هذا الوقت كانت قيادة الفرقة تتابع تطور المعركة فامرت بتحريك مجموعة من المشاة باتجاه ارض المعركة حتى يتم القضاء على مجموعات العدو الثلاث واسر الباقي .

★ يقول احد الجنود الذين طلب منهم التوجه الى أرض المعركة ضمن مجموعة التعزيز :

– والله واحنا نازلين للمعركة كنا مبسوطين وكان الواحد فينا رايح اجازة يقضيها مع مرته واولاده .

ولكن عند وصول مجموعة التعزيزات والتي كانت تتقدم تحت ستار من نيران المدفعية كان جنود العدو قد هربوا من ارض المعركة . كان من ضمن قوة التعزيز التي توجهت لارض المعركة قائد اللواء وقائد الكتيبة وقد تابعوا جنود العدو حتى النهر علهم يعثرون على العدو لكن يبدو ان سرعتهم في الهرب كانت كبيرة جدا .

سألنا احد جنود الكمين عن الاشياء التي لفتت نظره في المعركة فقال :

خلال المعركة كان العدو على مسافة قريبة منا حتى انني كنت ابدل مخازن بندقيتي على ضوء نيران رشاشاتهم الطريف انني كنت أراهم وقد اخفوا رؤوسهم واسلحتهم موجهة الى الاعلى وليس باتجاهنا .

– جندي اخر من افراد الكمين قال : حين انتهت الذخيرة مني ولم يبق معي سوى قنبلة يدوية واحدة زحفت من الخندق وعلى مسافة قريبة سمعت عامل الجهاز يتصل بقيادته رميته بالقنبلة فمزقته شظايا .

★ وفي النهاية ماذا يقول قائد اللواء عن هدف العملية :

يحاول العدو من خلال هذه العملية وبعض العمليات الاخرى ان يجبرنا على عدم دعم ومساعدة الفدائيين ، فقد لجأ الى هذا الاسلوب دائما ولكنه في هذه المرة صرح بوضوح بأن هدفه من العملية هو وقف مساعدة الجيش للفدائيين ، ولكنه يبدو ان العدو يفتقر الى فهم اشياء كثيرة تتعلق بنا وبشعبنا لعل ابرزها جهله الكامل بان الجندي والفدائي هما في معركة مصيرية واحدة وفي خندق واحد ضد العدو المشترك .

ولكن هل هذا هو كل شيء في المعركة ان التتويج الحقيقي للمعركة هو عدد الاوسمة التي حصل عليها اثنان من ابطال الكمين .. أوسمتهم جراح تتالق بنبل وشرف . على جبين احدهم جرح وعلى جسد الاخر جراح .

– البطل الجريح يقول بتواضع وهدوء :

– والله انا ما بطلت رمايه حتى خلصت الذخيرة مني ، واستعملت القنابل اليدوية ، وبعدها تفجرت قذيفة بجانبي .

انتصارنا بهذه المعركة يقرب ايماني بالعودة .

– البطل الجريح الاخر يقول :

(انا لم افعل شيئا لقد قمت بواجبي انتظر الشفاء لاعود للمعركة من جديد)

وفي يد هذا الجريح البطل ساعة يعتز بها قدمها له قائد الفرقة .

سر اعتزازه بالساعة انها لاحد جنود العدو والذي سقطت منه اثناء هربه .

قاتلا بشجاعة نادرة قبل أن يصابا بجراح



بعض الذخائر التي خلفها العدو وراءه

جمعية يهودية – بقيه

استانبول والتنظيمات الصهيونية في تركيا .

وتقوم هذه الجمعية بجمع اموال طائلة من الجالية اليهودية بتركيا بشتى الوسائل ويجري اخراج هذه الاموال التي بلغت حتى الان أكثر من سبعين مليون ليرة تركية بطرق غير مشروعة عن طريق الحقيبة الدبلوماسية والتهريب عن طريق شركة العال .

وجميع نشاطات هذه الجمعية مكشوفة واشارت لها الصحف التركية مرارا في الوقت الذي تحظى فيه هذه الجمعية بعطف ورعاية الحكومة التركية واجهزة الاستخبارات فيها .

وتفيد التقارير ايضا ان السفارات والقنصليات العربية لاتكاد تحرك ساكنا تجاه هذا النشاط ، كما ان هذه الاجهزة لا زالت عاجزة عن مخاطبة الراي العام التركي .

قصف مستوطنتي – بقيه

وفاجا ثوارنا صباح ١٣–٦ دورية هندسة راجلة للعدو في منطقة زورابو فريد بالاسلحة المختلفة – كما دمروا اسلحة كمين متقدم للعدو ليلة ١٣–٧ جنوب منطقة زورنا بالقذائف الصاروخية والاسلحة المختلفة .

ونصب ثوارنا كمينا للدوريات المحمولة بين مستعمرتي المطه ومسكافعام صباح ١٣–٧ حيث فاجاوا دورية للعدو من اربع مجنزرات ودمروا احداها . واشتبكت وحدات الاسناد مع نجدات العدو المتقدمة نحو المنطقة .

وفاجا الثوار ليلة ١٣–٧ سيارة لاندروفر للعدو في منطقة القطف بالقذائف الصاروخية والاسلحة المختلفة فدمروا السيارة واصابوا من فيها .

ولم يصب لنا في كل هذه العمليات الا احد المناضلين الذي اصيب بجراح وعاد مع بقية المناضلين الى قواعدهم سالمين .

كما استشهد في المعركة الكبيرة التي خاضها ثوارنا قبل ايام في شمال الخليل الشهيد البطل ابو منصور رفيق المناضل عبد الرحيم جابر .

وقامت احدى مجموعات ثوارنا بمهاجمة كمين متقدم للعدو في منطقة تل دياب في الغور الشمالي مستخدمين القذائف الصاروخية والاسلحة الخفيفة وتمكنت المجموعة من تدمير اسلحة الكمين والقضاء على معظم افراده .

اللجنة الرباعية – بقيه

الوزراء ثم اجتمعت بممثلي الثورة الفلسطينية في مقر الكفاح المسلح الفلسطيني .

وقد صرح الاخ قائد احمد رئيس اللجنة للصحافيين : ان محادثات اللجنة كانت تهدف للوصول الى صيغة تسير عليها الامور وتؤمن احترام سيادة الدول العربية المجاورة للجبهة وكذلك سيادة المقاومة الفلسطينية كمقاومة يقوم بها شعب له حق في ان يبرز على صعيد الراي العام وان يستعيد حقه .

واضاف الاخ قائد احمد : ان هدف الجميع هو تعزيز الكفاح المسلح ومساندته .

ثوريات

زاحفين
فوق كل شبر من
ارضنا يا ارضنا
زاحفين ..
صلينا .. ملينا الجعب
بسنا الزرع والطين ..
ونزلنا تسع زلام
ومنا رجع سته
ثلاثة منا ..
استشهدوا
زي الشجر
واقفين ..

(ابو الصادق)

أمسية شعرية

بدعوة من الاتحاد العام لكتاب فلسطين – فرع الاردن ، القى الشاعر السوداني محمد الفيتوري مجموعة من قصائده الوطنية التي تعبر عن روح التمرد في افريقيا الثورة ، واختتمت الامسية بقصيدة القاها الشاعر الفلسطيني محمود الافغاني .

أسبوع في قواعد فتح

عزرائيل يتزوج

استقبلنا عزرائيل بالقبلات والكلاشينكوف ..

عزرائيل كان الى وقت قريب فدائيا .. وكان بطلا .. استطاع برشاشه وقذائفه أن يقبض أرواح عدد لاباس به من جنود العدو . ولكن لان للسن احكاما كما يقولون . لذلك لم تعد لياقته الجسمانية في (الفورمة) المطلوبة لخوض العمليات العسكرية عبر النهر .. وأصبح حارسا لاحدى وحدات « فتح » ..

وعزرائيل يؤمن بالمثل الشعري الذي يقول (وما قصر في الاعمار طول السهر) .. وفي المرات التي ترددت فيها على الوحدة ليلا او نهارا .. كنت أسعى الى مخالطته والحديث معه واكتشاف ملامحه وأبعاده الانسانية ..

لخبرته الرائدة في العمل الفدائي .. كان دوما سباقا الى تلبية ما يحتاجه المقاتل من خدمات سريعة .. ينظف الاسلحة بحنان وحب . ينقل الذخيرة ويؤمنها داخل السيارات المتوجهة الى الاغوار .. ينثر البهجة وروح المرح في كل من يتردد على الوحدة من الفدائيين ، مع اكواب الشاي الساخن .. وابتسامة مقهقهة تكشف عن بقايا أسنان ..

في الاسبوع الماضي انتشر مع سيارات التموين التي تطوف بالقواعد .. خبر اعتزام عزرائيل الزواج من بنت الحلال ..

وسالته : انت عمرك كام سنه يا عم عزرائيل ؟

قال : انا مش عم .. انا اصبى منك ..

قلت : كام سنة يعني ؟

قال : على أبواب العشرين ..

قلت : عشرين سنة .. قول كلام غير ده ؟

قال : بقولك على أبواب العشرين .. الثورة رجعتني للسن ده .. وعشان كده قررت الزواج فورا ..

قلت : لاقيت بنت الحلال ؟

قال : واشتريت الشبكة كمان . ومد يده في جيبه واخرج علبة من القطيفة الحمراء .. فتحها على خاتم جميل بدلايات ذهبية

قلت : تفكر الجواز حينسيك واجبك في الثورة .

قال : اطمئن خطيبتي من بنات الثورة .

والحقيقة انني لم ادرك مدى حب الفدائيين ومبلغ تقديرهم العميق لعزرائيل ودوره النضالي الا بعد انتشار خبر اعتزامه الزواج .. بداوا يناقشون الموضوع من كل جوانبه .. وكل فدائي يعرض الهدية والمساعدات التي يستطيع أن يقدمها لعزرائيل حتى يكمل نصف دينه .

– ساشتري له طقم حلل الومنيوم

– اعرف طبيب اسنان ماهر ... سادفع له ثمن طقم أسنان لعزرائيل .

– عندي مبلغ عشرة دنانير لست في حاجة اليها .

– ساقبض باسمه ارواح ثلاثة من جنود اسرائيل .. و .. و ..

ويفد الى الوحدة اعداد هائلة من الفدائيين وهم في طريقهم الى الاجازات .. والف مبروك يا عزرائيل . واحضان وقبلات . وبهجة ومرح وضحكات تطلع من قلب المقاتل العجوز ..

ويساله رفاق العودة : يا ترى بنت الحلال في اي مخيم .. من اي قبيلة من أي عشيرة .. حلوه يا عزرائيل .. صبية ولا اختياره ؟

ويجيب عزرائيل : كل بنات الثورة بنات حلال وصبايا كمان ..

ويفهم الفدائيون أنه لم يقع اختياره بعد على فتاة احلامه .. ويتطوع ابو جورج وأحد الاشبال دون استشارته للقيام بدور الخاطبة .. ويتوجهون بالفعل عصر أحد الايام لجس نبض احدى العائلات ..

ويعود ابو جورج والشبل بالخبر اليقين .. رحبت العائلة بزواج احدى فتياتها ما دام الزوج من الفدائيين .

ويهتز عزرائيل طربا . ويوزع اكواب الشاي الساخن مع ابتسامته الساحرة .. ثم يخبط بيده على صدره وهو يردد في حماس : انا على ابواب العشرين يا شباب .. انا اصبى منكم جميعا .. بدي اطلع معاكم الاغوار .. عملية واحدة في الارض المحتلة قبل عزرائيل الحقيقي يقبض روحي

ثم يساله ابو جورج : الحكي بعدين .. شو رايك في العروس ؟

ويقفز عزرائيل في وثبات رشيقة ، ويقبل ابو جورج والشبل ، ثم يخرج من جيبه علبة القطيفة الحمراء ... ويثبت الخاتم في اصبعه البنصر ... ويقهقه في سعادة ادمعت عينيه :

– ضحكت عليكم – انا اتجوزت من زمان ..

سالته في دهشة : اتجوزت صحيح؟

قال في نبرات هادئة ووقورة : طبعا اتجوزت .. اتجوزت الثورة من اول يوم ..

قلت : يعني الموضوع مزحه ؟

قال والسعادة تملأ وجهه : يكفيني أن المزحة ادخلت عليهم السرور والمرح .

اقتربت اهمس في اذنه : والاولاد .. زينة الحياة الدنيا .. مش نفسك تخلف :

قال عزرائيل وهو في طريقه الى اصوات ثانيه من احدى سيارات العاصفة : لست في حاجة الى اولاد .. كل الفدائيين اولادي .

((يوسف الشريف))

محرر الشؤون العربية في مجلة روز اليوسف